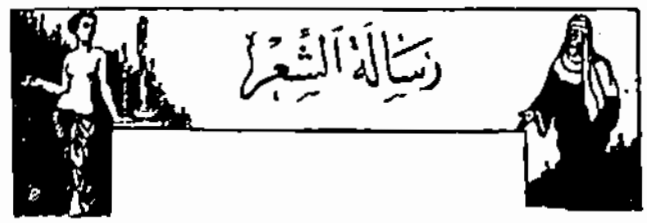

على ضفاف الجحيم ..

للأستاذ صالح على شرنوبى

« إليك يا قاهرة . إلى أضوائك القاسية التى طالما عذبت »
« عينى . وأنا قابع هناك .. فى الجبل المضياف .. بصخوره »
« الحانية .. وكلابه العاوية ... وصمته الكئيب ... »
« ثم إلى هؤلاء الترفين الكسالى . الذين ينكرون على »
« إيمانى بالألم ... وعبادتى للدموع .. وإخلاصى للأحزان »

إنى هنا .. أيتها المدينه ..! الحرة الفاجرة المجنونه .. !
أحبس فى جفنى الرؤى السجينه والأدمع الواهمة السخينه
إنى هنا .. أغربل السكينه وأزرع الخواطر الحزينه
ملء ضفاف الوحدة المسكينة وفى يدى فجر ... ستعبدينه

يوم تزول المحنة الملعونه

إنى هنا .. فعربدى .. وثورى ملء عنان اللهو .. والسرور
ومزقى بضحكك المخمور غلالة ينسجها تفكيرى
ليستر العريان من شعورى ويحجب اللافح من سعيرى
الغاضب المدمر الضرير يود لو يعصف بالقصور
وساكنيها .. عابدى الفجور النائمين فى حمى الحرير
الناقمين عن أسى الفقير ولوعة الشرد المدحور
الوالغين فى الدم المهدور من عصب الكادح .. والأجير
إنى هنا .. يا جنة الحقير آكل جوعى .. وأضم نيرى
وليس لى فى الأرض من نصير إلا ضميرى .. آه من ضميرى
ليسى ممزق الستور وجاه بى — حيا — إلى القبور
أقرأ فى ظلامها مصيرى وأعرف النهاية من مسيرى
بعد احتراق الأمل الأخير وفرقة الصاحب والعشير
هذا أنا .. فى العالم الكبير فوق ربى المقطم المهجور
منخذا من أرضه سريرى من الحصى . والطين . والصخور
وتحت سقف الأفق المسطير والعاصف المربد المقرور
أنام .. نوم العاجز الموتور على نباح الكلاب . والهرير
وقهقهات الرعد فى الدجور تسخر من عجزى ومن قصورى
ومن ضراعاتى إلى القدور وقلبى المحطم الكسير
وأنت .. يا زنجية الضمير تدرين قدرى .. وترين نورى
فتفجرين ضحكة الغرور وترتدين كفن المقبور !
هازئة .. كالزمن العبور من المثالى الفتى الطهور
فاهزئى .. فلست بالمقهور ولتغرقى هزءا .. فلن تثيرى
إلا دخان الحاقد المسعور وثورة المقيد الأسير
ولن تعيشى فى فم الدهور إلا بفن الشاعر القدير
الحائر المضطرب المغرور تحية الخالد إلى العصور
وآية الجبار .. فى الجبور ونفحة الأقداس فى الماخور !
الواحة السجواء .. فى الهجير تشرب نار الفدفد المسجور
لترسل الظل إلى المحرور !

إنى هنا .. أيتها المدينه .. ! الحرة الفاجرة المجنونه . !
أحبس فى جفنى الرؤى السجينة والأدمع الواهمة السخينه
إنى هنا .. أغربل السكينة وأزرع الخواطر الحزينه
ملء ضفاف الوحدة المسكيته وفى دى فجر .. ستعبدينه
يوم تزول المحنة الملعونه

صالح على شرنوبى

(وفـــاء)

للاستاذ محمد محمود جلال بك

أصابر نجمى من أشهر خان الماد على « دادر »
على ربوة خضلت خضرة تظل على أزرق أخضر .